بحر الشمس اه واصطخد افتعل ابدلت تاؤه طآء كاصطبر ويقال
اصطخم بالميم بمعنى انتصب وبروى في البيت مصطخما بدل مصطخدا
واستظرد الشارح هنا لتكميل ما ورد في لامر هذه الكلمة مع اختلاف
المعاني قوله ويقال اصطخب بالباء بمعنى صاح وليس مراده انه
يجوز ان تقول بدل مصطخدا مصطخبا بالباء لان الخرباء لا صوات له
وانشد على ذلك ليتوصل الى الحكاية التي حكاها فقال
ان الضفادع في الغدران تصطخب وذكر شطر بيت لذي الرمه
من قصيدة طويلة قال فيها في وصف الحمير فغلست وعموا الصبح
منصدعا وسايره بالليل محتجب عينا مطحلبة الارجاء ظامية
فيها الضفادع والحيتان تصطخب فقال وصف الاصمعي بيت
ذي الرمه فيها الضفادع والحيتان تصطخب فقال تصطخب
فقال ابو علي الاصفهاني اي صوت للحيتان يا ابا سعيد انما هو
تصطخب بالمهملة اي تتجاور وقد نقل هذه الحكاية العسكري
في كتاب التصحيف في فصل اورده الاوهام الاصمعي وهذا الاعتراض
في غير محله فان المراد فيها الضفادع والعيدان تصطخب اه والعيدان
جمع عود وقد صرح به الاصمعي في شرح ديوان ذي الرمه قال
المعنى فيها الضفادع تصطخب وفيها الحيتان ايضا وليس المعنى ان
الحيتان تصطخب اه وكلامه والية ذهب ابو علي الفارسي في كتاب
ايضاح الشعر قال في باب التقديم والتاخير واما قول الشاعر
فيها الضفادع والحيتان تصطخب فالتقدير فيها الضفادع
مصطخبة والحيتان فموضع تصطخب نصب والخبر مضمر مثل
فيها زيد قايما وعمرو ومن روى تصطخب بالحاء فتراه خفي عليه
هذا المعنى مع وضوحه اه ومعنى البيتين ان هذه الحمير
غلست وعموا الصبح المستطيل منصدع وسايرا الليل يظهر وضوحه
من الافق فهو محتجب بالليل وعينا مفعول كانه يقول
باكرت

باكرت عينا مطحلبة بفتح اللام على الطحلب وهو خضرة تعلو الماء
والارجاء النواحي مع رجا بالقصر حالة كون الحمر ظامئة وفي العين
الضفادع والحيتان والضفدع مثال الخنصر واحد الضفادع والانثى
ضفدعة قال الخليل وليس في الكلام فعلل الا اربعة احرف درهم
ويجرع وهو الطويل ويهبلع وهو الاكول وقلعم وهو اسم وقال ابن
الصلاح الاشهر فيه من حيث اللغة كسر الدال وفتحها اشهر في السنة
العامة واشتباه العامة من الخاصة وقد انكره بعض ايمة اللغة وهي
من الحيوانات التي لا عظام لها وما اظرف قول بعض الشعراء وقد
عوتب على قلة كلامه قالة الضفدع قولا فصيرته الحكماء في فمي
ماء وهل ينطق من في فيه ماء نقل الزمخشري في الفايق عن عمر
ابن عبد العزيز قال سال رجل ربه ان يريه موقع الشيطان من قلب
ابن آدم فراى فيها بريا النايم وجلا كالبوريري داخل خارجه ويرى
الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة قد ادخله
في منكبه الايسر الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله خنس وعن ابن
لا تقتلوا الضفدع فانها مرت بنا رابراهيم عليه السلام فحملت في
افواهها الماء وكانت تريشه على النار في شفا الصدور ولابن سبع
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح وروى ابن عدي عن ابن عمران
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح
قال السلمي سالت الدارقطني عنه فقال انه ضعيف والصواب
انه موقوف على عبد الله قال البيهقي قال الزمخشري انها تقول
في نقيقها سبحان الله الملك القدوس قال ابن سينا اذا كثرت
الضفادع في سنة وزادت عن العادة يقع الوبا عقبه قال
في الكامل في ترجمة حماد بن عبيد انه روى عن جابر الجعفي عن عكرمة
عن ابن عباس ان ضفدعا القت نفسها في النار من مخافة الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)